Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسألتك: هل يغدر؟ فزعمت أنه لا يغدر. وكذلك الرسل لا تغدر.

وسألتك: هل قال هذا القول أحدٌ قبله، فزعمت أن لا. فقلت: لو قال هذا القول أحد قبله، قلت رجلٌ ائتم بقول قيل قبله.

قال: ثم قال: بم يأمركم؟ قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف[1].

قال: إن يكن ما تقول فيه حقاً، فإنه نبي. وقد كنت أعلم أنه خارجٌ. ولم أكن أظنه منكم، ولو أني أعلم أني أخلص إليه، لأحببت لقاءه. ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. وليبلغن ملكه ما تحت قدمي.

قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه. فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى. أما بعد. فإني أدعوك بدعاية الإسلام. أسلم تسلم. وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين. وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و ﴿... يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون﴾[2].

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط[3]. وأمر بنا فأخرجنا.

قال: فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبى كبشة[4]. إنه ليخافه ملك بنى الأصفر[5]. قال: فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه

---

(١) (والصلة والعفاف) أما الصلة فصلة الأرحام وكل ما أمر به أن يوصل. وذلك بالبر والإكرام وحسن المراعاة. وأما العفاف فالكف عن المحارم وخوارم المروءة.

(٢) سورة آل عمران آية ٦٤ وأولها (قل يا أهل الكتاب ... الآية).

(٣) (اللغط) هو بفتح الغين وإسكانها؛ وهي الأصوات المختلفة.

(٤) (لقد أمر أمر ابن أبى كبشة) أما أمر فبفتح الهمزة وكسر الميم، أي عظم. وأما قوله: ابن أبى كبشة، فقيل: هو رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى، ولم يوافقه أحد من العرب في عبادتها. فشبهوا النبي ﷺ به لمخالفته إياهم في دينهم، كما خالفهم أبوكبشة.

(٥) (بني الأصفر) بنو الأصفر هم الروم.